mroftalp htehaB ni knil muideM

شرح الكافي }}381{{ سماحة الشيخ العلامة محمد بن حمود الوائلي

محمد بن حمود الوائلي

قال رحمه الله فصل ويسن للمحرم التلبية. اه الان جينا الى كلمة عظيمة ايها الاخوة هي التلبية هذه كلمة عظيمة ولها مكانة ايظا عظيمة في الاسلام. لانك عندما تدقق النظر فيها وتتعمق بها انت - 00:00:00

انظر الى اي الى مدلولاتها وبذلك جابر ابن عبد الله في حديثه الطويل وهو من اعلم الناس بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو احد اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين جاهدوا معه ونافحوا عن الاسلام وهو بلا شك من اعرف الناس بهذا الدين الحنيف - 00:00:20

قال فلما علت به راحلته على البيداء اهل بالتوحيد. انظر هنا اهل بالتوحيد ولا شيء اعظم من توحيد الله سبحانه وتعالى ولذلك نجد ان دعوة الرسل كلها اتفقت ماذا حول اخلاص العبادة لله سبحانه وتعالى؟ كلهم التقوا حول الدعوة الى الله سبحانه وتعالى - 00:00:43

ولذلك يقول الله سبحانه وتعالى في محكم التنزيل وما ارسل من قبلك يعني يا محمد من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدون اذا ما ارسلنا من قبلك من رسول من نوح عليه السلام من ادم عليه السلام قبله حتى محمد صلى الله عليه وسلم - 00:01:12

الا يوحي الله سبحانه وتعالى بواسطة ملائكته انه لا اله الا انا فاعبدوه اذا هذه كلمة التقت حولها جميع الرسالات ولذلك ترون ايها الاخوة بان دعوات الرسل قد اتفقت. والتقت وتواطأت حول كلمة التوحيد - 00:01:35

ولكنها اختلفت في الفروع. لان تلكم الشرائع ايها الاخوة انما تنزل مناسبة لوقتها فتجدون ان موسى قد اشتهر في زمنه السحر كما هو معلوم ولذلك فرعون جامع كل السحرة القوا ما انتم ملقون. فالقوا حذاءهم عصيهم وقالوا بعزة فرعون انا لغالب. فالقى موسى - 00:01:59

فاذا هي تلقف ما يأفكون. فوقع الحق وبطل ما كانوا يعلمون. وخر السحرة وامنوا بالله سبحانه وتعالى توعدهم فرعون ولكنهم قالوا امنا برب العالمين رب موسى وهارون واذا جئنا ايضا الى عيسى عليه السلام نجد انه قد اشتهر قومه بالطب - 00:02:25

وتبرأ الاقمه والابرص بذهني وفي اخر سورة المائدة واذ تخرج الموتى باذني واذ واذ تخرج الموتى بيده هذا كله ما تعلق بزمنه لكن رسالة محمد ابن عبد الله هي هي خاتمة المطاف. هي خاتمة الرسل هي اخر ما - 00:02:48

فهي الشريعة الخالدة التي ستبقى ما بقي الليل والنهار. ستبقى خالدة الى ان يرث الله الارض وما عليها. لم يطرقوا العالم مثل هذه بما وضع الله سبحانه وتعالى فيها من الشمول ومن الكمال ومن المرونة ومن الوفاء بحاجات الناس - 00:03:08

في كل عصر ومصر فانها تعالج اسقام هذه الحياة علاجا سليما يزيل الداء ويقيم مقامه الدواء لماذا؟ لانها ارسلها الله سبحانه وتعالى لتبقى الى ان تنتهي هذه الحياة الدنيا حتى عيسى ابن مريم - 00:03:31

اذا نزل يحكم بشريعة محمد ابن عبدالله وهذا ايها الاخوة من فظل الله سبحانه وتعالى على هذه الامة. وهي خصيصة من خصائص هذه الامة. كنتم خير امة اخرجت للناس بالمعروف وتنهون عن المنكر. وكذلك جعلناكم شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا. فهذه الامة - 00:03:51

جعلها الله سبحانه وتعالى شاهدة على الامم السابقة. والرسول شاهد عليها. هذه هذه الامة لها مزايا فيها الفضائل وفيها المزايا وفيها الكمال وفيها الشمول وفيها الوفاء بكل ما يحتاج اليه الناس وفيها سعادة الناس - 00:04:15

في دنياهم واخراهم اذا هذه شريعة الله هي الكاملة قد وفت بكل ما يحتاج اليه الناس. حاضرا ومستقبلا. اذا نأتي ايها الاخوة الى كلمة لبيك اللهم لبيك انظروا كلمة تطمئن لها النفوس. وترتاح له الافئدة. وتجد انها تنفذ الى القلب فتترك في اثرا عظيما - 00:04:35

هذا اذا كان القلب كما قال الله تعالى ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد لبيك اللهم لبيك. لبيك لا شريك لك لبيك. ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك. فهي بذلك كما - 00:05:02

قال جابر رضي الله تعالى عنه جمعت التوحيد بانواعه توحيد الربوبية وتوحيد الالوهية وتوحيد الاسباب والصفات ما معنى قوله لبيك معنى قوله لبيك اجابة وانت تجيب ماذا؟ انت تجيب دعوة الله واين دعوة الله؟ يقول الله سبحانه وتعالى في كتابه وادب في الناس بالحج يتوب - 00:05:20

وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم ولا شك بان الحج يشتمل على منافع كثيرة. اذا انت اذا قلت لبيك كانك تقول يا ربي اني مجيب - 00:05:48

لطاعتك اذا مجيب لدعوتك. وايضا كلمة لبيك فيها معنى الاقامة. كما قالها اللغة من اللب اذا هي تتضمن امرين هي اولا اجابة وثانيا تتضمن ايضا معنى الاقامة. فانت اذا قلت لبيك - 00:06:05

لبيك انك تقول يا رب اني مجيب لدعوتك. مقيم على طاعتك. مقيم على طاعتك في حالة السراء والظراء. مقيم على طاعتك في كل الاحوال. فلا فلا اعبد غيرك ولا ادعو غيرك ولا توكل الا عليك. ولا اطلب الانابة الا منك. ولا اخشى ولا اخاف ولا ارجو الا وجهك الكريم - 00:06:27

وهكذا ايها الاخوة. اذا انت عندما تقول لبيك اللهم لبيك استسلام لله سبحانه وتعالى. وانقياد له وخضوع وانت في مقدمة حجك تفتتح ماذا؟ ما تقوله بكلمة لبيك اللهم لبيك. وتعلمون - 00:06:55

ايها الاخوة بان هذه كلمة عظيمة. ولذلك اذا رجعنا الى الحديث الصحيح نجد ان الله سبحانه وتعالى يوم القيامة ينادي ادم على رؤوس الاشهاد يا ادم فيقول لبيك. اذا عندما يرد على ربه فيقول لبيك دليل على عظم هذه الكلمة وشرفها ومكانتها وكبر منزلتها ايضا - 00:07:15

اذا لبيك اللهم لبيك فانت تكررها لا لتثنية ولكن لتزيد الدعاء وتطلب المزيد من ذلك لبيك اللهم لبيك. لبيك لا شريك لك لبيك اذا انت ما دمت قد اجبت دعوة ربك - 00:07:42

واقمت على طاعته. ومن لوازم طاعته سبحانه وتعالى الا تعبد الا هو وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدون. ولقد بعثنا في كل امة رسول - 00:08:02

ان يعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. وفي الحديث القدسي من عمل عملا اشرك معي فيه غيري تركته وشركه اذا انت تقول لا شريك لك لانك هنا اطعت ربك واستجبت لدعوته واقمت على تلك الطاعة والتزمت بان تسير وفق منهج هذه الشريعة واذا كان الامر كذلك - 00:08:20

فانت بلا شك ستجرب ربك من الشريك. فلا شريك له سبحانه وتعالى في ربوبيته. لانه هو الخالق وهو الرازق وهو المحيي وهو المميت وهو كذلك المالك وهو المتصرف في هذا الكون فلا يحصل شيء في هذا الكون الا - 00:08:45

بارادته سبحانه وتعالى انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون وايضا انت كذلك تخلص العبادة لله سبحانه وتعالى لا شريك لك لبيك كذلك لا شريك لك في عبادتك - 00:09:05

حققوا معنى قول الله سبحانه وتعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين. فاعبد الله مخلصا له الدين اذا انت تخلص العبادة لله سبحانه وتعالى فلا تعبد غير الله. ولا ترجو غير الله. واذا اخلصت - 00:09:23

العبادة لله فانك بذلك تتجنب مواضع الرياء. لان الرياء ايها الاخوة يهدم عمل المرء ولذلك ترون من ان من اول من تسعر بهم

النار يوم القيامة رجل قاتل ليقال فلان شجاع ورجل قرأ القرآن ليقال فلان قارئ واخر او ثالث - 00:09:43
ماذا تصدق ليقال فلان جواد؟ فهؤلاء من اول من تسعر بهم النار. اذا على المرء ان يتجنب ماذا الرياء والظهور امام الناس ومحاولة تحسين العبادة لهم. بل عليه دائما ان يكون قلبه مرتبط بالله سبحانه - 00:10:08
وتعالى. كما جاء في الحديث اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد. يعني في صلاته فانت مع الله. الصلاة هي الوسيلة التي بينك وبين ربك فهناك رباط وثيق يوصلك بربك هي تلك العبادة التي تقيم سياجا يصل بك الى - 00:10:28
الله سبحانه وتعالى فتحق مرضاة الله سبحانه وتعالى اذا كذلك ايضا لا شريك لك في اسمائك ولا وصفاتك. ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وذروا الذين يلحدون في اسمائهم سيجزون ما كانوا يعملون - 00:10:48
والله سبحانه وتعالى يقول ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. ولا يحيطون به علما. امنتم من في السماء اليه يصعد الكلم الطيب الرحمن على العرش استوى وكان عرشه على الماء اذا انت بذلك ايها المؤمن. عندما تنطق بكلمة - 00:11:09
التوحيد لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك انت بذلك ينبغي ان تحقق معناها ولا تكون كلمات تقال باللسان. فكم ممن ينتسبون الى الاسلام يقولونها؟ ويقولون لا اله الا الله ولكنك عندما تنظر الى عبادتك - 00:11:29
تجد انهم يشربون غير الله معه. فيجعلون ما يسمونهم بالاولياء يجعلونهم وسطاء بين الله يعتقدون فيهم النفع والضر ولا ينفع ولا يضر الا الله سبحانه وتعالى. واذا كان الله تعالى يقول عن نبي قل لا املك لنفسي - 00:11:49
نفعا ولا ضرا الا ما شاء الله ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير فما بالكم بغيره؟ لا شك ان ما يتعلق بالتوحيد يحتاج الى كلام طويل ووقفات ولكننا هنا في الفقه فنمر سريعا على مثل تلك المسائل. ثم انظروا ايها الاخوة ما دمت - 00:12:09
لبيت دعوة ربك واقمت عليها ونزهته سبحانه وتعالى عن كل ما لا يليق به وعبدته حق فانت كذلك ينبغي ان تعترف ان الحمد والنعمة لك الحمد لله سبحانه وتعالى. ولذلك اول سورة في القرآن افتتحت بماذا؟ الحمد لله رب العالمين - 00:12:29
وافتتحت كذلك سورة الانعام بقول الله سبحانه وتعالى الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون. والكهف الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا قيما - 00:12:55
كذلك سورة سبأ وفاطر وغيرها قل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى الله خير عما يشركون. اذا ايها الاخوة اذا انت ما دمت قد صفيت عقيدتك عليك ان تطبق ذلك عملية ومن ذلك ان تعترف بالحمد لاهله ومن هو المستحق للحمد؟ انما هو الله سبحانه - 00:13:15
تعالى لانه هو الذي اوجدك من العدم. رعاك وانت نطفة في صلب ابيك. رعاك وانت في صلب ابيك. وفي رحم امك وفي الظلمات وخرجت والله سبحانه وتعالى سخر لك الوالدين حتى شبيت عن الطوق وحصف عقلك - 00:13:39
واصبحت رجلا سويا تدرك فهذا هو الذي انعم عليك فاعرف فانسب الحمد له سبحانه وتعالى وهو كذلك المنعم كما قال سبحانه وتعالى وما بكم من نعمة فمن الله. اذا لبيك اللهم لبيك. لبيك لا شريك لك لبيك. ان الحمد - 00:13:59
والنعمة لك والملك لا شريك لك. ولا شك بان كل شيء انما هو داخل في ملك الله سبحانه وتعالى ولذلك عثر عن احد السلف انه دار حوار بينه وبين العصاة فقال ان كنت تريد ان تعصي الله انت اذا اردت ان - 00:14:19
قال هو شخص فتخرج من ملكه. فاذا اردت ان تعصي الله فهل تستطيع ان تخرج من ملك الله؟ الجواب لا كل شيء هالك الا وجهه. كل شيء انما هو في ملك الله سبحانه وتعالى في ملك الله - 00:14:39
وفي سلطانه لا يعزب عنه مثقال ذرة في الارض ولا في السماء اذا كلمة التوحيد ايها الاخوة نعم كما قال جابر رضي الله تعالى عنه فاهل بالتوحيد التوحيد الذي لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك الى اخره - 00:14:56
قال ويسن للمحرم التلبية لان النبي صلى الله عليه واله وسلم لبى ورفع صوته وامر برفع الصوت بها اذا الرسول صلى الله عليه وسلم ما لبى وقد قال خذوا عني مناسككم - 00:15:19
ولكن التلبية ليست بواجبة ولكنها سنة. لكنها سنة عظيمة. ينبغي ماذا ان يحرص عليها المؤمن؟ لما عليه كما سمعتم ايها الاخوة. من

انها التوحيد اشتملت على التوحيد بانواعه الثلاثة اذا والرسول رفع صوته بها. وامر اصواته وقوع اصحابه ان يرفعوا اصواتهم بها. وقد جاءه جبريل عليه السلام قال اتاني جبريل - 00:15:36

فامرني ان امر اصحابي ان يرفعوا اصواتهم بالتلبية. وكان الصحابة رضوان الله تعالى عليهم اصواتا بها حتى اذا وصلوا الى الروحة بحت اصواتهم من كثرة ما يرددونها ومن كثرة ما يمدون اصواتهم بها. رضي الله تعالى عنهم - 00:16:04

قال وصفتها لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك قال الامام هذه هي التي علقنا عليها ايها الاخوة واي مسلم ينطق بهذه الكلمات الطيبات المباركات الزاكيات - 00:16:28

يجد لا شك راحة في نفسه. انت عندما تقول لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك. الى اخره لا شك انك تجد راحة بل كل الذكر ايها الاخوة هو راحة للنفس - 00:16:53

لان الله سبحانه وتعالى جعله طمأنينة للنفوس وراحة للافئدة. الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله الا بذكر الله تطمئن القلوب. ولنجرب ذلك ايها الاخوة عندما تنشد امامنا السبل وتضيق بنا امور الحياة وما اكثر ما يعترض الانسان من امور تعكر صفوه في هذه - 00:17:08

الحياة انما يتعلق بامور عمله او من ولد او زوجة او من قريب او من غيره لان الله سبحانه يقول تعالى يقول لقد خلقنا الانسان في كبد فلا تظن ان ان اي انسان بمنأى عن مشكلات الحياة لا كل انسان يمر به ولكنهم يتفاوتون ولا يظن ان - 00:17:35

ان الانسان اذا تواردت عليه المصائب والنكبات ان ذلك دليل على شقائه. بعض الناس يظن لا الذي يبتلى. الرسول صلى الله عليه وسلم يقول يبتلى الناس على اعمالهم الامثل فالامثل. واشد الناس بلاء انما هم الانبياء. وتذكروا ما حصل لمحمد بن عبد الله يدعو الناس الى الخير - 00:17:58

والى طريق مستقيم وهم يسبونه ويشتمونه ويرمونه يرمون عليه سلل جزور وكسروا ثنيته الى تآمروا على قتله وغير وايظا من الانبياء بل هناك من قتل الانبياء اذا ايها الاخوة سبيل يعني الطريق الذي يسلكه المؤمن في هذه الحياة لابد ان يمر به شيء اقل شيء يفقده قريب من ابينا وامنا واخينا وابننا - 00:18:22

صديقي الى اخره فالحياة لا يظن احدنا انها دائما صافية لا اذا انت لم تشرب مرارا على القظى ظمئت واي الناس تصفو مشاربه هذا الشاعر يقول وهو صادق اذا انت لم تشرب مرارا يعني مرات على القذف - 00:18:50

يعني الماء الذي فيه عكر اي الناس تصفو مشارب ما في انسان تصو مشاربه قال لما روى ابن عمر رضي الله عنهما ان هذه التلبية ان هذه تلبية رسول الله صلى الله عليه واله وسلم متفق عليه. اذا هذا اللفظ الذي سمعتموه ايها الاخوة هي تلبية - 00:19:05

فلو اقتصرنا عليها لكان اجود واحسن. وهناك زيادات وردت عن عمر. وعن ابنه عبد الله عن عبد الله ابن عمر لبيك وسعديك والخير بيديك والرغباء اليك والعمل. ولكن لو اقتصرت على تلبية رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:19:30

تناوله لانه يقول خذوا عني مناسككم ولكن لو زدت فلا شيء في ذلك قال وتجوز الزيادة عليها لان عمر رضي الله عنه وارضاه زاد لبيك ذا النعماء والفضل والفضل الحسن. الله هو ذو النعمة وهو ذو الفضل العظيم. نعم. لبيك مرهوبا - 00:19:49

مرغوبا اليك. اليس هو الله هو الذي ترهبه النفوس وترغب اليه سبحانه وتعالى كما جاء في الاحاديث اذا هو يرهب سبحانه وتعالى. ها ولذلك الرهبة ينبغي ان تكون من الله. كما جاء في الحديث وانا نوع من انواع التوحيد - 00:20:12

نواعد ايضا الدعاء نعم لبيك مرهوبا ومرغوبا اليك لبيك وزاد ابنه رضي الله عنه لبيك وسعديك والخير بيديك لبيك والرغباء اليك والعمل. لا شك بان الخير كله لله سبحانه وتعالى فيمين الله ملأ سحة لا يغيظها نفقة الليل - 00:20:29

والله تعالى جواد كريم والله لا ينقص من ملكه لو انه وقف الناس كلهم في صعيد فسألوه فاعطاه ما نقص ذلك في ملكه الا كما ينقص المخيط وخزائن الله كثيرة وهو المنعم وهو المتفضل ولكنني بحاجة ايها الاخوة دائما الا نغفل عن الرجوع الى الله - 00:20:54

يعني كثير منا اذا نزلت به نازلة او ظاق صدره او حلت به مشكلة من دين او من امر يتعلق بخلاف او غير ذلك تجد انه يتضجر. ولكنه لو اتجه الى الله سبحانه وتعالى فقال يا رب - 00:21:19

وتذكر قول الله تعالى امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض االه مع الله قل من ينجي يجيكم من ظلمات البر والبحر تدعونه تضرعا وخفية لان انجانا من هذه لنكونن من الشاكرين. قل الله ينجيكم منها ومن كل كرب - 00:21:38
قال وزاد انس رضي الله عنه وارضاه لبيك حقا حقا تعبدا ورقة وسمعهم النبي صلى الله حقا حقا تعلمون الحق هو الثابت. فلا شك ان تلبيتك لله هي حق. تعبدا عبادة - 00:22:01
الله ورق اي استسلام لله لان الرقيق مستسلم لسيده بمعنى ان سيدك هو الله سبحانه وتعالى قال وسمعهم النبي صلى الله عليه واله وسلم فلم ينكر اذا هذه جائزة لكن ما هو الاولى؟ ان نلبي كما لبى رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال خذوا عني مناسككم - 00:22:19
قال ولا تستحب الزيادة لاقتصار النبي صلى الله عليه واله وسلم عنها. اذا رأيتم المؤلف رحمه الله تعالى يستدرك قال ولا احب الزيادة تجوز لكنها لا تستحب. ما هو المستحب - 00:22:45
ان تلبي بتلبية محمد ابن عبد الله قال جابر رضي الله عنه وارضاه واهل الناس بهذا الذي يهلون ولزم رسول الله صلى الله عليه واله وسلم تلبيته رواه مسلم قال ويستحب ان يصلي على النبي صلى الله عليه واله وسلم بعدها. ها ها يعني بانه دائما عندما يذكر الله سبحانه - 00:22:59
وتعالى اذا ذاكرته دائما تشفع ذلك بالصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولذلك ذكر المفسرون في قول الله تعالى ورفعنا لك ذكرك ما ذكرت الا ذكرت معي اذا هذا معنى ورفعنا لك ذكرك - 00:23:27
وانتم ترون ايها الاخوة بان من اعظم الامور التي نستمع اليها منادي الصلاة الذي يعلم بها وهو الاذان ولذلك جاء في الحديث الصحيح اطول الناس اعناقا يوم القيامة المؤذن لماذا؟ لانهم يصدعون بالاذى. والاذان يفتتح بالتكبير - 00:23:46
وبشهادة ان لا اله الا الله وبان محمدا رسول الله وبالدعوة الى الصلاة والى الفلاح وكذلك التكبير ثم بعد كذلك يختتف يختتم ويعطر بالكلمة العظيمة لا اله الا الله. وكذلك تجد ذلك ايضا في التشهد في الصلاة. فانت - 00:24:06
ماذا تعترف لله بالفضل فانت تقول التحيات لله. ثم بعد ذلك تقول السلام عليك ايها النبي. تقول اشهد ان لا اله الا الله لا اله الا الله ثم تقول ان محمدا عبده ورسوله - 00:24:26
اذا تجد انها ملازمة. وهذا ايضا من فظل الله سبحانه وتعالى على نبيه فانه تعالى رفع ذكره. ونزله المنزلة ولكن علينا ان ندرك بان محمد بن عبد الله بشر وانه عبد من عبد الله وانه حذرنا من ان نطريه. وقال لا تطروني كما عطرت النصارى ابن مريم. يعني من الغلو - 00:24:40
لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم انما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله. ولذلك اعظم ما تقول محمد عبد الله ورسوله محمد عبد الله ورسوله. ولذلك الله سبحانه وتعالى ماذا قال؟ تبارك الذي نزل الفرقان على عبده - 00:25:07
سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى هنا في موضع التشريف والتكريم اسرى به يعني رفع اليه سبحانه وتعالى الى السماء عرج يعني اولا اسري به ثم عرج به - 00:25:27
السماء وافتتحت السورة لقول الله سبحانه وتعالى سبحان يعني تنزيه وتقديس لله سبحان الذي اسرى بعبده وفي والله هذا الكلام عن هذا طويل لكننا نعطي اشارات في المناسبة. اذا ايها الاخوة دائما ينبغي ان يكون المؤمن مع الله. من اراد - 00:25:43
السعادة من اراد الاخرة وسعى لها سعيها من اراد ان يكون دائما في طمأنينة مهما توالت عليه الهموم ومهما تكاثرت ماذا الحوادث ولكنه عندما يقوي صلته بالله سبحانه وتعالى فانه سيهون امامه كل امر عظيم. لان ثقته بالله سبحانه وتعالى ستخفف عنه كل شيء. لانه سيتذكر بان - 00:26:03
الحياة الدنيا فانية. وان الباقية هي الاخرة. وان هذا ما حصل له قد ابتلي به من هو خير وافضل منه انبياء الله ورسوله ومن الصالحين ومع ذلك اذا صبر واحتسب ولذلك الرسول صلى الله عليه وسلم يقول عجبا لامر المؤمن كله خير - 00:26:31
ان اصابته ضراء صبر فكان خيرا له هو امر واقع لا محالة. فنام ليس امامك الا الصبر ان اصابته ضراء صبر فكان خيرا له وان اصابته

سراء شكر فكان خيرا له - 00:26:51
وانتم ترون كم مضى من العلماء الاعلام ومن السلف الصالح ممن اوذوا في سبيل الله سبحانه وتعالى والقوا في غيابات السجن فتوالت عليهم المصائب والنكبات ولكن ذلك لا يزيدهم الا قوة وايمانا فتجد ان احدهم كقطعة الذهب - 00:27:08
فقطعة الذهب عندما تضعها في النار فتصخرها تزداد لمعانا. الذهب الخالص اذا وظعته في النار هل النار تغير؟ لا هي تزيده لمعانا ولكن المغشوش يأتي بعكس ذلك وهم كانوا من هذا النوع - 00:27:28
وهذا ما جاء ايها الاخوة في وصف الحج والعمرة يكفران الذنوب والخطايا كما سنشير الى ذلك ان شاء الله. تفضل. قال ويستحب ان يصلي على النبي صلى الله عليه واله وسلم بعدها - 00:27:45
لانه موضع شرع فيه ذكر الله تعالى فشرع فيه ذكر رسوله صلى الله عليه واله وسلم كالاذان. الا يكفي قول الرسول صلى الله عليه وسلم من صلى علي صلاة واحدة صلى الله عليه بها عشرا - 00:28:00
اذا هذا فيه اغراء نحن يعني ينبغي ان نكثر من الصلاة على رسول الله لانه سيصلى علينا بكل واحدة عشرة قال ثم يسأل الله الجنة ويستعيذ من النار. هذا كما يقولون مربط الفرس. كل واحد في هذه الحياة الدنيا من عباد الله - 00:28:15
طالعين هذه غابة. هذه هي غايته. ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون. لا يسمعون حسيسها وهم فيما اشتهت انفسهم خالدون لا يحزنهم الفزع الاكبر وتتلقاهم الملائكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون - 00:28:34
تلك الجنة التي نورث من عبادنا من كان تقيا. ولذلك في قصة الاعرابي ايها الاخوة الذي مر بنا في كتاب التشهد قبل اشهر قبل فترة ليست بقريبة الذي كان يصلي خلف معاذ وكان يتمت ببعض الكلمات فسأله - 00:28:54
رسول الله صلى الله عليه اولا قال لا اعرف دندنتك ولا دندنة معاذ يعني هو يقول لرسول الله فسأله انت ماذا تقول قال كنت اسأل الله الجنة واستعيذ به من النار. ماذا قال له رسول الله؟ قال حولها ندندن. كلنا نسعى اليها. ونروم الوصول - 00:29:14
اليها. فكل يريد الجنة فمن ادخل الجنة وزحزح عن النار فهذا هو مطلوب كل مطلوب كل مؤمن. ها؟ اذا ما يريد الانسان هو ان يدخله الله الله سبحانه وتعالى الجنة وان يباعد بينه وبين النار. اذا هذا ما ذكره ايظا المؤلف فلنكثر من ماذا - 00:29:34
ولله الجنة ونختار اوقات الاجابة وما اجمل ان نكثر ذلك ونحن في عرصات ماذا عرفات عندما تسيل الدموع عندما يبتل فيها الثرى في ذاك المقام العظيم وسيأتي التعليق عليه نكثر ايضا من سؤال الله سبحانه - 00:29:57
على الجنة وان نتعوذ به من النار قال ويستحب ذكر احرامه في تلبيته لقول انس رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول لبيك عمرة وحجا متفق عليه. هذي مسألة مختلف فيها بين العلماء بعض العلماء يرى - 00:30:17
ان ذلك مستحب كما في حديث انس الذي اشار اليه المؤلف وهو ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال لبيك حجا وعمرة وايضا حديث وعبدالله بن عباس انهم قدموا مكة وهم يلبون ايضا بالحج - 00:30:41
ومن العلماء من قال لا يستحب ذلك. لان المسألة هي نية والله اعلم بنيتك. انت تعلن لمن؟ تعلن للناس يعني ولذلك قال العلماء النية محلها القلب والتلفظ بها بدعة فيخطئ بعض الناس لكن الحج فيه التصريح كما نبهت - 00:30:56
لكن بعض الناس يأتي مثلا فيقول اللهم انه تجده يكرر هكذا يعني وخاصة عند بعض الصوفية يكرر اني نويت ان اصلي كذا صلاة الظهر وعددها كذا الله يعلم بمنيتك انت هنا ما في القلب انت تطلع من؟ انت تطلع الناس لا الله يعلم ولذلك لما جاء رجل الى - 00:31:15
الله صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله اربنا قريب فنناجيه؟ يعني بصوت خافض ام بعيد فنناديه؟ فانزل الله سبحانه وتعالى واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان - 00:31:38
ومن هنا اختلف العلماء هل يصرح او لا؟ هو يصرح لكن ليس معناه في الحج انه عندما يصرح انه يريد ان يبين بانه كذب هذا لا هذا موطن صرح فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم فنقتدي به. لكن في غير ذلك لا ينبغي ان نعلن بقية تلكم الامور - 00:31:55
يظن احدنا ايها الاخوة انه اذا اعلن عمله ان ذلك افظل له حتى الصدقة الصدقة التي تتصدق بها صدقة السر افظل ان تبدوا الصدقات

فنعماي وان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم. اذا ولذلك من السبع الذين يضلهم الله تعالى في ظله وهو رجل - 00:32:15
تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه. من شدة محافظته عليها. فكم من هنا تجد انه اذا اشتدت اختلط الظلام ونام الناس في فرشهم اخذوا يجوبون بعض الطرقات فيذهبون يبحثون عن - 00:32:36
الفقهاء فيقرعون ابوابهم وكان عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه يفعل ذلك. وتعلمون قصته في قصة المرأة التي مر وتكلم امير المؤمنين وكذا وكذا وابنها في زيادة خلو عمر فيعود الى بيت المال ويحمل لها ماذا الدقيق ثم يأتي هو - 00:32:56
هو نفسه يضع في الماء ويخلطه بماذا؟ بالمعصاة اقصده لها هذا هو عمرو ابن الخطاب هل نقص من قدره؟ هل قلل من قيمته لا ولذلك الرسول صلى الله عليه وسلم لما عرج به رأى ماذا القصر الذي بنهي عليه عمر؟ ماذا في الجنة - 00:33:16
وقال اني اردت ان ادخله ولكن خشيت. قال ماذا يا رسول الله؟ قال لانك رجل تغار. قال وهل اغار من رسول الله فيا ايها الاخوة نقوي صلتنا بالله سبحانه وتعالى. هذا امر مجرب. اذا اشتد بك الخطب وادلهم فعد الى الله سبحانه وتعالى - 00:33:36
ستجد السعادة. ستجد ان الله خفف عنك وسرعان ما يرتفع ما بك من كرب قال وقول ابن عباس رضي الله عنهما قدم رسول الله صلى الله عليه واله وسلم واصحابه وهم يلبون بالحج - 00:33:55
قال احمد رحمه الله تعالى اذا لبى القارن بهما بدأ بالعمرة لحديث انس رضي الله عنه وقال ابو الخطاب رحمه الله لا يستحب ذكر الاحرام فيها خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - 00:34:15